جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

فحمد ا وأثنى عليه بما هو أهله وصلي على محمد نبيه ثم أنشأ يترضي عن الخلفاء الراشدين رضوان ا عليهم ويذكر ما كانوا عليه من الثبات في دينهم والعزيمة في أمرهم وأن أحدهم كان لا تأخذه في ا لومة لائم وذكر من حد عمر Bه ابنه في الخمر وتصميمه على الحق في أشباه لهذه الفصول ثم قال .

فانقرضت هذه العصابة نضر ا وجوهها وشكر لها سعيها وجزاها خيرا عن أمة نبيها وخبطت الناس فتنة تركت الحليم حيران والعالم متجاهلا مداهنا فلم ينتفع العلماء بعلمهم بل قصدوا به الملوك واجتلبوا به الدنيا وأمالوا وجوه الناس إليهم في أشباه لهذا القول إلى هلم جرا .

ثم إن ا سبحانه وله الحمد من عليكم أيتها الطائفة بتأييده وخصكم من بين أهل هذا العصر بحقيقة توحيده وقيض لكم من ألفاكم ضلالا لا تهتدون وعميا لا تبصرون لاتعرفون معروفا ولا تنكرون منكرا قد فشت فيكم البدع واستهوتكم الأباطيل وزين لكم الشيطان أضاليل وترهات أنزه لسانى عن النطق بها وأربأ بلفظى عن ذكرها فهداكم ا به بعد الضلالة وبصركم بعد العمى وجمعكم بعد الفرقة وأعزكم بعد الذلة ورفع عنكم سلطان هؤلاء المارقين وسيورثكم أرضهم وديارهم ذلك بما كسبته أيديهم واضمرته قلوبهم وما ربك بظلام للعبيد